تقرير حول نتائج الرقابة المدرسية في المدارس الهندية والباكستانية

2010 - 2009

مقدمة

يبلغ عدد المدارس التي تطبق كل من المنهج الهندي والباكستاني العاملة في دبي 25 مدرسة، منها 21 مدرسة هندية و4 مدارس باكستانية، ونظراً لأن العام الدراسي في هذه المدار س يبدأ في إبريل من كل عام، فإنها لم تخضع لعمليات الرقابة في الدورة الأولى من الرقابة المدرسية التي شملت بقية المدارس الأخرى العام الماضي.
من هذا المنطق، نفّذ جهاز الرقابة المدرسية عمليات الرقابة في 20 مدرسة تتبع المنهاج الهندي و3 مدارس تتبع المنهاج الباكستاني في الفترة ما بين نوفمبر 2009 ويناير 2010، ولم يتم تنفيذ الرقابة المدرسية في مدرسة الدراسات الإسلامية والقرآن الكريم لأنه سيتم إغلاقها، بالإضافة إلى "مدرسة JSS الدولية" لأنها في السنة الأولى من عملها، لذا تم إرجاء تنفيذ الرقابة فيها إلى العام المقبل.

دليل الرقابة

قام المقيّمون بمراقبة أكثر من 2500 حصة دراسية في 23 مدرسة، وفي المقابل استكمل أولياء الأمور الاجابة عن الاستبيانات التي بلغت 22 ألفاً و 487 إستبانة إلكترونياً، وبلغ عدد طلبة المدارس الهندية والباكستانية 57910 طالب يمثلون 28% من إجمالي عدد الطلبة في مدارس دبي، وهناك 3 مدارس هندية ذات كثافة طلابية عالية، إذ يبلغ عدد طلابها 5000 طالباً.

دليل الرقابة

قام المقيّمون بمراقبة أكثر من 2500 حصة دراسية في 23 مدرسة، وفي المقابل استكمل أولياء الأمور الاجابة عن الاستبيانات التي بلغت 22 ألفاً و 487 إستبانة إلكترونياً، وبلغ عدد طلبة المدارس الهندية والباكستانية 57910 طالب يمثلون 28% من إجمالي عدد الطلبة في مدارس دبي، وهناك 3 مدارس هندية ذات كثافة طلابية عالية، إذ يبلغ عدد طلابها 5000 طالباً.

الأداء العام للمدارس الهندية

من أصل 20 مدرسة هندية، نالت 17 مدرسة التصنيف المقبول أو الجيد من حيث جودة التعليم، ولم تحصل أي مدرسة على التصنيف المتميز، بينما صنفت المدارس الثلاثة المتبقية في فئة "غير مقبول" وسيتم متابعتها إلى حين معالجة نقاط الضعف التي تم تحديدها من خلال عمليات الرقابة (تقارير الرقابة والمتابعة ستكون متاحة لأولياء الأمور من خلال موقع هيئةالمعرفة والتنمية البشرية على الإنترنت:www.khda.gov.ae)

الأداء العام للمدارس الباكستانية

ثلاثة من أصل 4 مدارس تتبع المنهاج الباكستاني تم مراقبتها هذا العام ، اثنتان منهم تقدم نوعية تعليم غير مقبولة بشكل عام، فقد وجد المقيّمون خلال عمليات الرقابة مواطن ضعف كبيرة في الجوانب الرئيسية لعمل هذه المدارس، وستخضع هذه المدارس للمتابعة المنتظمة من خلال الرقابة وستكون نتائج المتابعة متاحة على موقعنا على شبكة الانترنت: www.khda.gov.ae

نقاط القوة في المدارس الهندية

يحقق الطلبة في جميع المدارس الهندية تقريباً تقدم مقبول وجيد في التعليم الإسلامي، وجميع المدارس الهندية متوافقة مع متطلبات هيئة المعرفة والتنمية البشرية في تدريس المنهاج للطلبة المسلين ، ويتبع الطلبة في ثلث المدارس تقريباً، منهاج دراسي منظم تنظيم دقيق ، كما أن الفهم المدني والفهم الإسلامي شكل سمة قوية لأداء المدارس الهندية ووجد ا لمقيّمون في معظم هذه المدارس أن الطلبة يظهرون معرفة متقدمة في فهم التقاليد والثقافة المحلية، تشدد العديد من المدارس الهندية بشكل كبير على القضايا البيئية وتشجيع الطلبة على انتظام المشاركة في الأنشطة البيئية وإعادة التدوير وغيرها.

في الموضوعات الرئيسية الأخرى لاسيما الرياضيات واللغة الإنكليزية فإن معظم الطلبة يحققون تقدماً مقبولاً على الأقل، كما أنهم يحققون درجات عالية مقارنة مع نتائج امتحانات مدرسة CBSE ومدرسة ICSE في الهند أو في أماكن أخرى حول العالم، وتتماشى نتائج الطلبة الذكور مع نتائج الإناث في هاتين المادتين.

تتحسن جودة التعليم لطلبة المرحلة الثانوية مع إقتراب موعد الإمتحانات النهائية ويصبح أكثر توافقاً مع المتطلبات التعليمية للطلبة المقبلين على اختبارات خارجية على مناهج مقررة مسبقاً.

أهم مميزات طلبة المدارس الهندية الإلتزام والسلوك في جميع الأعمار وقد وجد المفتشون أن هذه السمة

متميزة أو جيدة في معظم المدارس ، وقد عرض الطلبة نهجاً إيجابياً في عملية التعلم وأظهروا إقبالاً ووعياً كبيراً في الفصول الدراسية وحول المدرسة ، مما جعل المقيّمون يصدرون تقريراً إيجابياً حول سلوك معظم الصفوف، وعلى الرغم من أن التعليم ليس دائماً حيوياً ومتنوعاً إلا أن الطلبة قد أظهروا تقدم جيد في معظم المدارس وفي معظم المواضيع الرئيسية التي تناولتها الدراسة.

المجالات التي تتطلب التحسين في المدارس الهندية

كانت نتائج الطلبة في مادة اللغة العربية غير مرضية وظهر ذلك في ثلث المدارس تقريباً وهذا يرجع في معظمه إلى ضعف مهارات التدريس وتواضع فهم المعلمين لهذا لموضوع الرئيسي من المنهاج ، وهناك ع دد قليل من المدارس ليست متوافقة مع متطلبات هيئة المعرفة والتنمية البشرية فيما يتعلق بالوقت المخصص لدراسة مادة اللغة العربية، بالإضافة إلى أن معظم المدارس ليس لديها دليل منهاج واضح أو معايير لدعم تعليم اللغة العربية للطلبة الذين يدرسونها كلغة ثانية.

التعليم من أجل تعلم فعال

حددت عمليات الرقابة تفاوتاً كبيراً في جودة التعليم وممارسات التقييم عبر معظم المدارس الهندية ، وظهرت أمثلة كثيرة على ضعف التعليم في المدارس المصنفة بالمقبولة أو غير المقبولة خاصة في مرحلة رياض الأطفال والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية حيث لا تتلائم المنهجية التعليمية المعتمدة في هذه المراحل مع احتياجات المتعلمين الصغار لاسيما الأطفال الذين يقضون الكثير من الوقت في الاستماع إلى أحاديث الكبار ولايوفر لهم المدرسون الفرصة الكافية للقيام بدور نشط في عملية التعلم ، وبالرغم من إشراك الطلبة في الأنشطة التعليمية إلا أن هذه الأنشطة تكون في كثير من الأحيان غير مجدية تعليمياً.

منهاج التعليم في المدارس الهندية

مناهج المدارس الهندية غير مقبولة في 18% من المراحل الدراسية داخل المدارس، حيث تفتقر إلى الإتساع ولا توفر فرصة كافية للطلبة الأصغر سناً للقيام بدور نشط في عملية التعليم، وقد لاحظ المقيّمون في معظم المدارس الهندية عدم انتظام دراسة التربية البدنية بشكل كاف ، وعلى الرغم من توفر مجموعة متنوعة من الأنشطة اللاصفية لتعزيز المناهج إلا أن فقط المدارس ذات الأداء العالي توفر موظفين لمراقبة إشراك ج ميع الطلبة والتأكد من حصولهم على المتعة والخبرة بشكل متوازن.

جودة الدعم

قيّم المقيّمون جودة الدعم المقدم للطلبة في المدارس الهندية وشملت الترتيبات في كل مدرسة الحصول على الاستشارة والتوجيه، بما في ذلك مسارات التعليم والتوجيه المهني المستقبلية . وقد تبين خلال عمليات الرقابة أن معظم المدارس الهندية بما فيها المدارس التي تتبع المنهاج الهندي توفر دعماً جيداً للطلبة، وبالمقابل هناك عدد قليل جداً من المدارس لا يتبع الأداء الأكاديمي للطالب بشكل جيد . تستخدم المدارس الامتحانات والاختبارات العادية لتقييم معارف ومه ارات الطلبة لكن هذه المعلومات لا تقييم المناهج المقررة للأفراد أو المجموعات من الطلبة. وكثير من المدارس لا تتبع تقدم الطلبة لمساعدتهم على تحديد الأهداف الصعبة وتحقيق التحسن.

نوعية القيادة المدرسية والشراكات

اعتبرت القيادة المدرسية للمدارس الهندية جيدة في معظم الحالات، ونصف هذه المدارس تقريباً قد دخلت في شراكات جيدة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.

المجالات التي تتطلب التحسين في المدارس الباكستانية

اثنتان من أصل ثلاث مدارس باكستانية تقدم جودة تعليم غير مقبولة أما المدرسة الثالثة فهي مقبولة بشكل عام مع وجود بعض جوانب الضعف.

لوحظ في ثلاث مدارس أن 7 دروس من أصل 10 كانت غير مرضية، حيث يفتقر المعلمون إلى المهارات المناسبة والمؤهلات والخبرة، وغالباً ما يظهرون القليل من الوعي في كيفية تعليم الطلبة ، كما الدروس تفتقد إلى التخطيط ولايتم استثمار الوقت بصورة مرنتجة، لم يتم استخدام طرق تعليمية أخرى عدا عن الكتب وأحاديث المعلمين.

ظروف عمل المعلمين في المدارس الباكستانية غير مرضية في كثير من الأحيان مع توفر الحد الأدنى من فرص التدريب بالإضافة إلى ضعف الترتيبات التعاقدية وسوء الإدارة وضعف الدعم والتوجيه للموظفين.

ظهرت في جميع المدارس الباكستانية نقاط ضعف خطيرة فيما يتعلق بترتيبات الصحة والسلامة وتشمل النقل المدرسي، الإشراف وإدارة السلوك، مع استخدام العقاب البدني حتى مع الأطفال في سن الأربعة سنوات.

ومن السمات الرئيسية للمدرستين الباكستانيتين غير المقبولين، وجود قيادة مدرسية ضعيفة وعلاقات مهنية غير فعالة بين أصحاب المدرسة والإدارة، وهذا يؤدي إلى عدم الوضوح لجهة اتخاذ القرار وتحسين التخطيط وتوزيع الموارد والتقييم الذاتي، وبالتالي فإن هذه المدارس تفتقر إلى التوجيه والرؤية ، وعدم ملاءمة النظم بما يضمن المساءلة.

آراء أولياء الأمور

استجاب أولياء أمور الطلبة في المدارس الهندية لفرصة التعليق حول أطفالهم في المدارس فقد كانت معدلات الاستجابة من قبل أولياء الأمور الطبة في المدارس الهندية عالية جداً ، وكثير منهم انتهز هذه الفرصة للتعليق بشكل مفصّل حول أداء كل مدرسة ، حيث رأى جميع أولياء الأمور الذين أجابوا على الاستبيانات أن أطفالهم يستمتعون بالمدرسة ويشعرون أن ذلك جيداً، كما أنهم يرون أن ترتيبات الصحة وسلامة الأطفال جيدة.

أما أولياء أمور الطلاب الذين يلتحقون بالمدارس الباكستانية فقد كانوا أقل ايجابية حول أداء المدارس ، وقد علقّوا كثيراً بشأن العلاقة بين المدرسة والبيت ، وعلى وجه الخصوص لم يشعروا بالراحة بالإ قتراب من المدرسة كما أنهم لم يشعروا بالثقة في أن المدرسة سوف تعمل على تبديد مخاوفهم ويعتقدون أن المناهج الدراسية المقرّرة ضعيفة.